

أضواء البيان

@ 317 \$ 1 (سورة الجن) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { قُلْ أُوْحِيَّ إِلَيَّ - أُنزِّلَهُ اسْتِمَاعَ - نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ - فَقَالُوا ° إِنْ سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ فَأَمْنًا بِهِ - وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } . فيه إثبات سماع الجن للقرآن وإعجابهم به ، وهدايتهم بهديه وإيمانهم بالـ ، وتقدمت الإشارة بذلك من كلام الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة الأحقاف عند قوله تعالى : { وَإِذْ صَرَخْنَا لِإِلَهِكَ - نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ - يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ } ، وفي آية الأحقاف بيان لما قام به النفر من الجن بعد سماعهم القرآن بأنهم لما قضى سماعهم ولوا إلى قومهم منذرين . . وفيها : بيان أنهم عالمون بكتاب موسى وهو التوراة ، وقد شهدوا بأن القرآن مصدق لما بين يديه وأنه يهدي إلى صراط مستقيم ، كما جاء هنا قوله : { يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ } . قوله تعالى : { وَأَنْزَلَهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّاهِ شَطَطًا } . والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : وَأَنْزَلَهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّاهِ شَطَطًا } . والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : % (شطت مزار العاشقين فأصبحت % عسراً على طلابها ابنة مخرم) % . وروي : * حلت بأرض الزائرين فأصبحت * . وأُنشد أيضاً لغيره : * شط المزار بجذوى وانتهى الأمل * . ففي كلا البيتين الشطط الإفراط في البعد ، إذ في الأول قال : فأصبحت عسراً علي طلابها ، وفي الثاني قال : وانتهى الأمل ، وقد بين القرآن أن المراد بالشطط البعد الخاص ،